

## البناء

### لبنان تحت مظلة أمنية «دولية» فرضها حزب الله

♦ روزانا رمال

تحمل زيارة قائد الجيش العماد جان قهوجي إلى واشنطن الكثير مما لا يوضع فقط في إطار الزيارات المقتزدة والتقليدية ضمن نظام التعاون بين البلدين، بل تتعداه إلى فتح الباب أمام تساؤلات تتعلق بتحمل القوى السياسية لمسؤوليات وتبني شعارات ركيكة وتطرع إشكالية اختلاف الرؤى الاستراتيجية والسياسية الداخلية المتعلقة بالنظرية الدفاعية في البلاد.

شكلت الاستراتيجية الدفاعية مسألة خلافية بين اللبنانيين الذين يتمسك بعضهم بضرورة حصر المسألة بيد الجيش اللبناني، بحيث لا يمكن لسواه تحديد مهمة الأمن والسلام في البلاد، وإطلاق صفارات الحرب أو خوضها، وبالتالي فإن هذا الاعتراض التابع من نظرة قانونية متعارف عليها في الدول كلها ذات السيادة والاستقرار الأمني، وموجه مباشرة إلى حزب الله الذي يواجه العدو «الإسرائيلي» والمجموعات الإرهابية في سورية.

أطلق الرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان في عهده مواقف كانت كفيلاً باستفزاز قاعدة حزب الله التي وجدت في كلامه تنكراً لمن ساهم في وصوله إلى قيادة الجيش ثم إلى رئاسة الجمهورية، فقسم عهده إلى مرحلتين، حملت الأولى تصالحاً مع سورية والثانية تصالحاً على نظامها، وكأنه كان يضمن سقوط الرئيس بشار الأسد، تماماً مثل رؤساء إقليميين ودوليين توقعوا ذلك، أبرزهم الرئيسان التركي والفرنسي، حتى انتهى الحديث عن هذا الأمر.

كرس الرئيس سليمان جهوده في الفترة التي استهدفت فيها سورية من أجل الترويج لفترة «النأي بالنفس»، عما يجري فيها، موجهاً، كلما سنحت الظروف، الاتهامات المبطنة لحزب الله حتى أنه وصف معادلة «الجيش والشعب والمقاومة» بالمعادلة الخشبية.

سعت السعودية، من جهتها، إلى رفع أسهم سليمان في أعين اللبنانيين بالتعاون مع فرنسا، فقدمت للبنان هبة مقرضه من السلاح قيمتها 3 مليارات دولار لم يتسلم منها لبنان حتى الساعة ما يعينه على حماية أرضه المهذبة من الإرهابيين «الإسرائيلي» والكثيري، فلا سليمان نجح ولا السعودية وقت بوعودها، حتى بدأ هذا الطرح مؤجلاً إلى أجل غير مسمى فيما تضعه تحليلات في سياق أجندة أمنية باتمياز.

المساعدات المشروطة التي يعاني منها لبنان تجعل من قيادة الجيش مقيدة في كل لحظة تريد أن تخوض فيها حرباً، خصوصاً اليوم وسط ما يعلفه الخطر التكفيري في أعالي البلاد، وتترك القيادة أن المجموعات المسلحة تستعطي في أي لحظة مناسبة الأوامر بالهجوم، وقد تدخل العمق اللبناني بسهولة تامة، خصوصاً أن الجيش لا يملك ما يكفي من السلاح المتطور مقابل الأسلحة المتطورة التي تملكها تلك المجموعات، وهنا يقبل التذكير بأن الجيش اللبناني كان قد استعان بسورية في معارك نهر البارد عام 2007 لقتال الإرهاب في «أم العمارك» اللبنانية التي دامت أشهراً، ويعرف قائد الجيش حينها ميشال سليمان حقيقة ذلك التعاون جيداً، ويعرف أيضاً مخاطر التكفيريين وحساباتهم في ذلك الوقت.

يسعى الإعلام الاستخباري والتوجيهي في قوى 14 آذار إلى التشويش على زيارة قهوجي بالطلب من القيادة أن تطرح على الجانب الأميركي فكرة أن لبنان وحده استطاع صد الإرهاب ومنعه من احتلال أي بقعة فيه عنوة عن باقي الدول المجاورة في محاولة ركيكة لتخبط تواجد حزب الله على الحدود من الجهة السورية المقابلة والجهة اللبنانية التي تمنع دخول الإرهابيين، والتي تساند الجيش اللبناني. هذه الطروحات كلها حملها قائد الجيش معه إلى الجهات الأميركية المعنية التي تعرف سلفاً بطبيعة عمل حزب الله، وتنسق جيداً مع الاستخبارات «الإسرائيلية» التي تواجهت مع حزب الله أكثر من مرة في معارك سورية.

### واصل جولته لبحث تطورات الاستحقاق الرئاسي

## رويار: نأمل حصول اتفاق شامل يعلو فوق المصالح الشخصية



فرنجية مستقبلاً رويار في بنشعي

واصل الأمين العام للجنة الدفاع والبرلمان الفرنسي النائب غونزال رويار، جولته على القيادات اللبنانية، فزار أمس النائب ياسين جابر الذي استقبله في مكتبه بالمجلس النيابي بتكليف من رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وبعد لقاء استمر مدة ساعة ونصف جرى خلاله عرض الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية في لبنان، قال جابر: «ركزنا على أهمية لبنان ودوره اليوم في محاربة الإرهاب، وأهمية التسريع بدعم الجيش اللبناني، خصوصاً من موقعه في لجنة الدفاع الفرنسية، وهو أيدى حرصه وإهتمامه بالوضع اللبناني، وتمنيانا عليه من موقعه في لجنة الدفاع الفرنسية أن تسرع عملية تسليم الأسلحة الموعود بها الجيش اللبناني من فرنسا».

أضاف: «طرح علينا مجموعة من الأسئلة حول موضوع انتخاب رئيس الجمهورية وما هي الأسباب التي تحول دون إتمام هذا الاستحقاق، ومدى ارتباطه بما يجري من تطورات في المنطقة، فشرحنا له الوضع الذي تعيشه».

وتابع: «أدعنا له أن لبنان اليوم بحاجة إلى دعم من كل الأصعدة في العالم لكي يتمكن من مواجهة كل المشاكل، سواء أكان لمحاربة الإرهاب أو على صعيد التخفيف من عبء النزوح السوري الضاغط على الاقتصاد اللبناني على مختلف الصعد، والذي يتفاقم يوماً بعد يوم نتيجة هذا النزوح وتأثيراته على الاقتصاد اللبناني، فضلاً عن الصعوبات التي يواجهها اللبنانيون في بلدان الاغتراب نتيجة تحويلاتهم وما يرافق هذه التحويلات، علماً بأن لبنان بحاجة إلى دعم إقليمي وافعال من أصدقائه في العالم، وكيف بالأقل من أبنائه المنتشرين في أصقاع العالم».

كما زار رويار رئيس تيار المردة النائب بسام فرنجية في دارته في بنشعي.

وفي الصرح البريطري في بركي، اجتمع النائب البريطري في البرطريك الماروني الكاردينال بشارة الراعي.

وأكد رويار «أننا على توافق تام مع صاحب الغبطة على حال الطوارئ المسيطرة على الوضع الراهن»، لافتاً إلى «أن الحرب في سورية لا يمكنها أن تستمر»، وقال: «يمكنني الاستشهاد

وهي إلى جانب الجمع في هذا الوضع الطارئ، ولكن على المسؤولين اللبنانيين على تنوعهم، تحمل مسؤولياتهم».

ولفت رويار إلى أنه بحث مع الراعي أيضاً، وضع المسيحيين في الشرق عموماً وفي لبنان خصوصاً، وقال: «نؤكد تضامناً مع البطريرك الراعي أن مستقبل مسيحيي لبنان هو في الشرق وفي لبنان وليس في أوروبا. مستقبل المسيحيين هو هنا في هذا الشرق، وعلينا الحفاظ على هذه الهوية الشرقية مع السنة والشيعية، وبالتأكيد أيضاً مع المسيحيين بتنوعهم وتنوع الكنائس الشرقية».

أضاف: «نحن متفقون، في هذا الإطار، أن فرنسا تساعد وعليها المساعدة لكي يبقى المسيحيون هنا، وبالتالي فإن فريقاً في البرلمان الفرنسي يتحرك هو أيضاً في هذا الاتجاه من خلال مجموعة النواب الذين يدعمون مسيحيي الشرق والقبليات كدائرة تعمل على تقديم المساعدة للمسيحيين عبر استقطاب الدعم المادي والمعنوي لهم، وهذا التحرك يجب أن يكون جامعياً لكي لا يكون الأمر مجرد كلام وإنما فعلاً أيضاً».

وكان رويار بحث مع قائد الجيش العماد جان قهوجي الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، وعلاقات التعاون بين جيشي البلدين، خصوصاً موضوع تسليح الجيش اللبناني في إطار الهيئة السعودية، بالإضافة إلى مهمة الوحدة الفرنسية العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان.

بما قاله غبطته حول هذا الأمر بضرورة رفع الأصوات للقول، هذا يكفي. لذلك يجب الإسراع في المفاوضات، وإيجاد حلول سياسية، فالوضع الإنساني إضافة إلى أهمية الحفاظ على الكيان اللبناني، وفرض وقف الحرب في الشرق عموماً وفي لبنان خصوصاً. وقال: «نؤكد تضامناً مع البطريرك الراعي أن مستقبل مسيحيي لبنان هو في الشرق وفي لبنان وليس في أوروبا. مستقبل المسيحيين هو هنا في هذا الشرق، وعلينا الحفاظ على هذه الهوية الشرقية مع السنة والشيعية، وبالتأكيد أيضاً مع المسيحيين بتنوعهم وتنوع الكنائس الشرقية».

أضاف: «نحن متفقون، في هذا الإطار، أن فرنسا تساعد وعليها المساعدة لكي يبقى المسيحيون هنا، وبالتالي فإن فريقاً في البرلمان الفرنسي يتحرك هو أيضاً في هذا الاتجاه من خلال مجموعة النواب الذين يدعمون مسيحيي الشرق والقبليات كدائرة تعمل على تقديم المساعدة للمسيحيين عبر استقطاب الدعم المادي والمعنوي لهم، وهذا التحرك يجب أن يكون جامعياً لكي لا يكون الأمر مجرد كلام وإنما فعلاً أيضاً».

وكان رويار بحث مع قائد الجيش العماد جان قهوجي الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، وعلاقات التعاون بين جيشي البلدين، خصوصاً موضوع تسليح الجيش اللبناني في إطار الهيئة السعودية، بالإضافة إلى مهمة الوحدة الفرنسية العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان.

بما قاله غبطته حول هذا الأمر بضرورة رفع الأصوات للقول، هذا يكفي. لذلك يجب الإسراع في المفاوضات، وإيجاد حلول سياسية، فالوضع الإنساني إضافة إلى أهمية الحفاظ على الكيان اللبناني، وفرض وقف الحرب في الشرق عموماً وفي لبنان خصوصاً. وقال: «نؤكد تضامناً مع البطريرك الراعي أن مستقبل مسيحيي لبنان هو في الشرق وفي لبنان وليس في أوروبا. مستقبل المسيحيين هو هنا في هذا الشرق، وعلينا الحفاظ على هذه الهوية الشرقية مع السنة والشيعية، وبالتأكيد أيضاً مع المسيحيين بتنوعهم وتنوع الكنائس الشرقية».

وأضاف: «نحن متفقون، في هذا الإطار، أن فرنسا تساعد وعليها المساعدة لكي يبقى المسيحيون هنا، وبالتالي فإن فريقاً في البرلمان الفرنسي يتحرك هو أيضاً في هذا الاتجاه من خلال مجموعة النواب الذين يدعمون مسيحيي الشرق والقبليات كدائرة تعمل على تقديم المساعدة للمسيحيين عبر استقطاب الدعم المادي والمعنوي لهم، وهذا التحرك يجب أن يكون جامعياً لكي لا يكون الأمر مجرد كلام وإنما فعلاً أيضاً».

وكان قهوجي زار الولايات المتحدة الأميركية لنحو أسبوع، تلبية لدعوة رسمية من وزارة الدفاع الأميركية، التقى خلالها عدداً من المسؤولين في وزارتي الدفاع والخارجية، والرائحة في كافة المناطق، لاسيما في جرود عرسال وبعبلب. وتطرق البحث إلى سلسلة مواضيع متعلقة بشؤون المؤسسة العسكرية وسير عملها.

وكان قهوجي زار الولايات المتحدة الأميركية لنحو أسبوع، تلبية لدعوة رسمية من وزارة الدفاع الأميركية، التقى خلالها عدداً من المسؤولين في وزارتي الدفاع والخارجية، والرائحة في كافة المناطق، لاسيما في جرود عرسال وبعبلب. وتطرق البحث إلى سلسلة مواضيع متعلقة بشؤون المؤسسة العسكرية وسير عملها.

وكان قهوجي زار الولايات المتحدة الأميركية لنحو أسبوع، تلبية لدعوة رسمية من وزارة الدفاع الأميركية، التقى خلالها عدداً من المسؤولين في وزارتي الدفاع والخارجية، والرائحة في كافة المناطق، لاسيما في جرود عرسال وبعبلب. وتطرق البحث إلى سلسلة مواضيع متعلقة بشؤون المؤسسة العسكرية وسير عملها.

وكان قهوجي زار الولايات المتحدة الأميركية لنحو أسبوع، تلبية لدعوة رسمية من وزارة الدفاع الأميركية، التقى خلالها عدداً من المسؤولين في وزارتي الدفاع والخارجية، والرائحة في كافة المناطق، لاسيما في جرود عرسال وبعبلب. وتطرق البحث إلى سلسلة مواضيع متعلقة بشؤون المؤسسة العسكرية وسير عملها.

## خفايا

بعد السجال

«التوتيري» الذي دار

بينهما في أعقاب

جلسة مجلس الوزراء

ما قبل الأخيرة

على خلفية رواتب

الأساتذة المتعاقدين،

شاهد وزير المال

علي حسن خليل

ووزير التربية الياس

بو صعب يتناولان

الغذاء في مطعم

«السلطان ابراهيم»،

وذلك بدعوة من خليل

ابراهيم صهر الرئيس

نبيه بري، وفي

حضور مستشاره

أحمد بعلبكي.

## سلام يلتقي لافروف ودي ميستورا في ميونيخ



سلام مجتمعاً إلى وزير الخارجية الروسي (الداleti ونهر)

على هامش مشاركته في مؤتمر ميونيخ لأمن الذي يحضره عدد من القادة العرب والأوروبيين والأميركيين، التقى رئيس الحكومة تمام سلام في مقر إقامته، وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في حضور أعضاء الوفد اللبناني والروسي، وجرى البحث في مختلف الأمور والأوضاع والتطورات في لبنان والمنطقة.

كما اجتمع سلام إلى مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى سورية ستيفان دي ميستورا، في حضور سفير لبنان في ألمانيا الدكتور مصطفى ادبيس.

وعقد سلام سلسلة لقاءات مع كل من رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرازاني، وزير الدفاع الفرنسي جون إيف لوردريان، ووزيرة الدولة للشؤون

الأوروبية والعلاقات الإقليمية في بافاريا، ووزير خارجية مصر سامح شكري.

من جهة أخرى، التقى وزير الخارجية والمغتربين الذي شارك في المؤتمر، كلمة خلال ندوة نظمتها مؤسسة «بي.أم.دبليو» للحوار بين الدول والشعوب والفرصات والمجتمعات بعنوان «الحكومة في الدول الضعيفة - مسؤولية مشتركة»، أكد فيها أن الاقتصاد اللبناني آتيت قدرة «على الصمود والتغلب على الضغوط التي يتعرض لها، ويعود الفضل في ذلك بشكل أساسي إلى متانة قطاعنا المصرفي الابتكاري. كما تمكنا من التغلب على التحديات التي تتعرض لها هويتنا الاجتماعية بفعل قدرة التكيف السريع للمجتمعات اللبنانية الضعيفة مع النزوح السوري الكثيف».

على هامش مشاركته في مؤتمر ميونيخ لأمن الذي يحضره عدد من القادة العرب والأوروبيين والأميركيين، التقى رئيس الحكومة تمام سلام في مقر إقامته، وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في حضور أعضاء الوفد اللبناني والروسي، وجرى البحث في مختلف الأمور والأوضاع والتطورات في لبنان والمنطقة.

كما اجتمع سلام إلى مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى سورية ستيفان دي ميستورا، في حضور سفير لبنان في ألمانيا الدكتور مصطفى ادبيس.

وعقد سلام سلسلة لقاءات مع كل من رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرازاني، وزير الدفاع الفرنسي جون إيف لوردريان، ووزيرة الدولة للشؤون الأوروبية والعلاقات الإقليمية في بافاريا، ووزير خارجية مصر سامح شكري.

من جهة أخرى، التقى وزير الخارجية والمغتربين الذي شارك في المؤتمر، كلمة خلال ندوة نظمتها مؤسسة «بي.أم.دبليو» للحوار بين الدول والشعوب والفرصات والمجتمعات بعنوان «الحكومة في الدول الضعيفة - مسؤولية مشتركة»، أكد فيها أن الاقتصاد اللبناني آتيت قدرة «على الصمود والتغلب على الضغوط التي يتعرض لها، ويعود الفضل في ذلك بشكل أساسي إلى متانة قطاعنا المصرفي الابتكاري. كما تمكنا من التغلب على التحديات التي تتعرض لها هويتنا الاجتماعية بفعل قدرة التكيف السريع للمجتمعات اللبنانية الضعيفة مع النزوح السوري الكثيف».

على هامش مشاركته في مؤتمر ميونيخ لأمن الذي يحضره عدد من القادة العرب والأوروبيين والأميركيين، التقى رئيس الحكومة تمام سلام في مقر إقامته، وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في حضور أعضاء الوفد اللبناني والروسي، وجرى البحث في مختلف الأمور والأوضاع والتطورات في لبنان والمنطقة.

كما اجتمع سلام إلى مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى سورية ستيفان دي ميستورا، في حضور سفير لبنان في ألمانيا الدكتور مصطفى ادبيس.

## المشوق زار عون والتقى السفير البريطاني؛ قرار الانتخابات الرئاسية ليس محلياً



عون والمشوق خلال لقاءهما في الرابية

لأن الديمقراطية ممارسة ويجب ألا ننسى هذا الأمر، كما أنها حق لكل لبناني كي يعبر عن رأيه وينتخب الشخص الذي يعبر عن طموحاته، خصوصاً في المجال الإنساني، هذا إلى أن يسمح الطرف الإقليمي بإجراء الانتخابات الرئاسية».

وختم المشوق: «إننا متفائل بأن الانتخابات الرئاسية ستجرى هذا العام، وإن أضحذ غداً أو بعد غد، لكنني مصر على أن قرار الانتخاب الرئاسية هو قرار إقليمي وليس قراراً محلياً، والإشكاليه الأقليمي لا بد أن يصل إلى هدية تسمح بالتفاهم على امتثال النصاب الدستوري لانتخاب رئيس للبنان».

وكان المشوق استقبل في مكتبه في الوزارة سفير بريطانيا وهوغو شورتي الذي قال بعد اللقاء: «بحثنا قضايا متعلقة بأمن الطيران وسلامته في لبنان، ونحن على تواصل مستمر مع الوزير في هذا الخصوص».

وأثنى على «الجهود التي يبذلها الوزير المشوق في تنظيم الانتخابات البلدية، وعلى قرار مجلس الوزراء تأمين ميزانية لإجرائها، فالانتخابات جزء من إدارة اللعبة الديمقراطية في لبنان».

وشدّد شورتي على «أهمية أن يكون لبنان رئيس للجمهورية»، أملاً في أن يتمكن البرلمان من انتخاب رئيس جديد لحماية أمن البلد واستقراره».

التقى رئيس «تحتل التغيير والإصلاح» النائب العماد ميشال عون، قبل ظهر اليوم في دارته في الرابية، وزير الداخلية نهاد المشوق الذي أعلن أنه بحث مع العماد عون «في تفعيل العمل الحكومي، ووثاكير ضرورة الاستقرار، لأن الوضع المالي والاقتصادي يمر بصعوبات كبيرة، وهذا الأمر يحتاج إلى تفاهم مع كل القوى السياسية لضرورة التصرف بجدية ومسؤولية وطنية معاً لأي انهيارات اقتصادية يتعرض لها الوضع في لبنان».

وأضاف: «دولة الرئيس عون ملتزم هذا الاستقرار وهذا التضامن، ويعلم طبيعة المشاكل ولديه تصور ويعمل على تفعيل العمل الحكومي والمؤسسات الدستورية لئلا يتعرض لبنان لأي مشاكل كبيرة في محيط نعلم كم أن وضعه سيئ جداً ولدى العماد عون تشبيه عاقل وحكيم أنقله عنه: «خللي البلد معمر وماشي حاله وخليتنا تختلف على هوي ومعمر وليس من الضروري أن نخزبه لنختلف عليه».

وتكشف المشوق أنه «تشار مع العماد عون حول المسائل الأمنية وبعض الشواغر في مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي، وإمكان التفاهم سهل وممكن».

ورداً على سؤال عن إمكان تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية، قال: «ليس لدينا أي سبب لتأجيلها، لا تقني ولا غير، وستلمسون الأسبوع المقبل أموراً حسية، وقد نشترت عملياً لوائح التصطب على موقع الوزارة وجرى تصحيحها الآن ضمن المهمل القانونية، وإن شاء الله تجري الانتخابات في وقتها المحدد».

وتشدد قهوجي «على التعاون الدائم والوطيد مع قوات يونيفيل، والالتزام بجميع القرارات الدولية وفي طبيعتها القرار 1701، مشيراً إلى «الإنجازات التي تحققت في لبنان على صعيد مكافحة الاتجار بالمخدرات ولقيتها وتصنيعها»، وأيدى المسؤولون الأميركيون «دعماً وتأييداً كاملين للجيش اللبناني، وتفهماً لحاجاته»، مثمّنين «إنجازاته وحفاظه على الأمن والاستقرار، خصوصاً في مكافحة الإرهاب».

وتشدد قهوجي «على التعاون الدائم والوطيد مع قوات يونيفيل، والالتزام بجميع القرارات الدولية وفي طبيعتها القرار 1701، مشيراً إلى «الإنجازات التي تحققت في لبنان على صعيد مكافحة الاتجار بالمخدرات ولقيتها وتصنيعها»، وأيدى المسؤولون الأميركيون «دعماً وتأييداً كاملين للجيش اللبناني، وتفهماً لحاجاته»، مثمّنين «إنجازاته وحفاظه على الأمن والاستقرار، خصوصاً في مكافحة الإرهاب».